

العنوان:	مركز المخطوطات و التراث و الوثائق - الكويت : جهوده و مخطوطاته
المصدر:	مجلة معهد المخطوطات العربية
الناشر:	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات العربية
المؤلف الرئيسي:	الشيباني، محمد بن إبراهيم
المجلد/العدد:	مج 41, ج 1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1997
الشهر:	مايو / محرم
الصفحات:	375 - 378
رقم MD:	136993
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, AraBase
مواضيع:	ترميم المخطوطات، الكويت، مركز المخطوطات و التراث و الوثائق، المخطوطات العربية، حفظ المخطوطات، فهرس المخطوطات، التراث العربي، الوثائق التاريخية، صيانة المخطوطات
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/136993">http://search.mandumah.com/Record/136993</a>

## مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت :

### جهوده ومخطوطاته

#### ١ . محمد بن إبراهيم الشيباني\*

كثير من جمهور الناس من المتعلمين والمثقفين ، والشباب منهم ، يجهلون تمامًا المعنى الأولي للتراث العربي الإسلامي ، وكذلك المخطوطات العربية . وليس لبعض مصطلحات علم المخطوطات صدى ما في نفوسهم ، كمصطلح تحقيق النصوص ، وفهرسة المخطوطات وتصنيفها . بمعنى أنه يوجد انفصال تام بين هؤلاء وبين قرون من نشاط الأجداد العلمي والثقافي . وليس المطلوب هنا دورات تدريبية لتخريج بعضهم كي يحذقوا فن التحقيق أو الفهرسة . وإنما للمطلوب دورات تثقيفية موسّعة ، وتوعية شبابية وعامة ، وبهذا يتصل حاضر هؤلاء بماضيهم ، ويفتح حاضرهم إلى مستقبل مشرق .

ومن مشكلات المخطوطات الحادة قلة المهرس الكفاء الذي يقوم بإنجاز عمله في إخلاص وانتماء ، ثم طبع هذه الفهارس ووضعها بين يدي العلماء والمتخصصين . وصناعة فهرسة المخطوطات صناعة صعبة تحتاج إلى تدريب شاق ، وثقافة متسعة وخبرة طويلة . وكذلك هناك مكاتب لها فهارس مطبوعة منذ أواخر القرن الماضي ، وقد نفدت ، وأصبحت في ندرة الكبريت الأحمر ،

\* رئيس المركز .

وبالتالي ليست متاحة للباحثين ، وإعادة طبعها مفيد وضروري للوصول إلى هذه المخطوطات الموصوفة منها . وفهرسة ما لم يفهرس من مخطوطات تلك المكتبات ، وبردياتها العربية . ومثال ذلك ألمانيا ، وهي دولة كانت اهتمت بتراث العرب كثيراً ، فجمعت من مخطوطاته وبردياته الشيء الكثير ، وفهرست منه الكثير ، وبقي جزء لم يفهرس بعد ، وأقامت المعاهد للدراسات الإسلامية ، خاصة دراسات للقرآن الكريم . وقد استشعر مركزنا هذه الإشكالية ، فبادر إلى الإعانة على فهرسة بعض المكتبات الهامة ، وطبع هذه الفهارس . وفي آخر هذه العجالة ألحقتُ تَبَيُّناً لما أصدر المركز من فهارس ، إسهاماً منه متواضعاً .

وثالث هذه المسائل أن معهد المخطوطات العربية ، وغيره من الجامعات والمراكز والمؤسسات العربية ، رسمية وأهلية ، دون أية تفرقة ، قد صورت آلاف المخطوطات من أماكن متفرقة من العالم ، وصرفت على هذا التصوير جهداً كبيراً ، ومبالغ طائلة . وبعض هذه المخطوطات الأصلية التي صورت قد فقدت ، أو تَلَفَتْ لعوامل بيئية ، وبعضها غير متاح للتصوير في الوقت الحاضر ، بل يعزَّر تصويره تماماً ، كمصوِّرات تركيا والهند ، على سبيل المثال .

لقد أصبحت هذه المصورات ذات قيمة عالية ، كأنها في حكم المخطوطات الأصلية ، ينبغي تجديد تصويرها قبل تعرضها للتلف ، ووضع خطة ونظام ميسَّر يتيح لجميع هذه المراكز - رسمية وأهلية - أن تتعاون على تبادل الفهارس والقوائم ، وتتعاون على تبادل هذه المصورات ، كل حسب حاجته منها ، وبأسلوب تعاوني شريف ، بعيداً عن إخفاء المخطوطات والضمَّن بها ، وأن تكون بأسعار غير مبالغ فيها ، وفي متناول هذه المراكز جميعاً ، فضلاً عن العلماء والباحثين المتخصصين ، دون شبهة ما من الاتِّجار والمنافع المادية .

ورابعها ، اهتمام جميع الدول العربية بوضع قانون خاص لحماية المخطوطات العربية ، تعامل الدولة إياها كثروة قومية ، وتوجه بالاهتمام والرعاية إلى الملكية الخاصة ، فتحفظ لديها سجلات بها ، وترممها وتصونها من الأرضة والرطوبة ، وتعنى بتوعية أصحابها للمحافظة عليها . ثم يتم تصويرها لاطلاع العلماء والباحثين عليها تمهيداً للتحقيق والدرس ، وترعى الدولة النادر منها رعاية خاصة ، سواء كانت النادرة والأصالة في مادة المخطوطة ، أو في فنيتها ، يُعرض في مناسبات كتحفة فنية ، وأثر ينبغي الاعتزاز به .

وأختتم كلمتي هذه - الصادرة عن هذا المركز الأهلي الغيور ، الذي لا يتوخى الربح - بهذا التّبت الذي يوضّح جهود ما أصدره من فهارس المخطوطات والتراث ، وكان وراء الإعانة على إعداد مادتها وترجمتها وطباعتها ونشرها .

(١) فهرس المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب والهندسة في مكتبة جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكية (سابقاً) ، أعدّه كارل بتراتشك .  
(٢) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية - الرياضيات - أعدته هيلينة لوبشيتان .

(٣) فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة ، المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوبنهاجن ، أعدّه د. عدنان الطعمة .

(٤) فهرس المخطوطات العربية في باكستان : المكتبة العامة ، القسم الأول (مكتبة ديال سنغ الخيرية) أعدّه حافظ ثناء الله الزاهدي .

(٥) فهرس المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن ، ترجمه محمد بن إبراهيم الشيباني .

(٦) مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية، المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق - القسم الأول - أعدّه محمد بن إبراهيم الشيباني .

(٧) قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة كوينهاجن، أعدّه د. عدنان الطعمة .

(٨) مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية - الأصلية والمطبوعة - المحفوظة في المكتبة السلمانية باستانبول - القسم الأول - ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني .

(٩) فهرس المخطوطات المصوّرة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق - المجاميع - القسم الأول - أعدّه محمد بن إبراهيم الشيباني .

(١٠) فهرس المخطوطات الأصلية في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، مشروع عبد الله مبارك الصباح - القسم الأول - وضعه محمد بن إبراهيم الشيباني .

\* \* \*